

تائه في بحور التيه

جلس في ظل الشجر
شجرٌ قديمٌ بعمر الزمن
يلوكُ ذاكرةَ النسيان
ونسى حُلْوَ الثمرِ

سَرَقَهُ نَسِيمُ الليلِ من الليلِ
سرحَ مع خيالاتِ الوجدِ
يحلمُ بحوريةً جميلةً
ونسى وجهَ القمرِ

سار في دهاليز التاريخ
يبحث عن أمجاد غابرة
تعثرتْ خُطاهِ وضل الطريق
ونسى عمر السفرِ

غاب في بحور التيه
يُبحرُ مع موجِ مُخادعِ
يَسْتَأْنِسُ طحالبَ الشاطئِ
ونسى حيتانَ البحرِ

ومع الغروب صحا مترنحاً
محمولاً على أكتافِ رفاقِ
يزفونهُ إلى قبرِ مُهيبِ

والاسمُ خبرٌ على حجرٍ

تملأ في تابوتهِ خائفاً

يستجدي الرأفة صامتاً

يستعيدُ أكاذيبَ الحلمِ

ونسيَ حكمَ القدرِ

د. محمد ربيع

www.yazour.com